# Marital Choice in Arab Societies: Methods and Standards

**Dr. Eva Kharma** *
**Dr. Mada Shriki****
**Zakaria Abbas*****

**(Received 16 / 6 / 2022. Accepted 15 / 11 / 2022)**

## □ ABSTRACT □

In this research, we dealt with the concept of marital choice and its most important methods used in our Arab societies, such as the arranged parenting style and the free, self- and cooperative, restricted style. Such as homogeneity theory, normative theory, needs integration theory, spatial juxtaposition theory, ideal partner theory, psychoanalytic theory, and parental image theory. The research concluded with a summary and recommendations regarding the elements of positive choice and the mechanisms for their support.

**Keywords**: marital choice, marriage, marital choice criteria, marital choice methods.

* **Associate Professor - Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Lattakia, Syria. evakharma@tishreen.edu.sy**
** **Associate Professor - Department of Philosophy, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Lattakia, Syria. madasharqi@tishreen.edu.sy**
*** **PhD Student - Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Lattakia, Syria. zakariaabbas@tishreen.edu.sy**

# الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية: أساليبه ومعاييره

**د. إيفا خرما ***

**د. مدى شريقي ****

**ذكريا عباس *****

**(تاريخ الإيداع 16 / 6 / 2022. قبل للنشر في 15 / 11 / 2022)**

## □ ملخّص □

تناولنا في هذا البحث مفهوم الاختيار الزواجي وأهم أساليبه المتبعة في مجتمعاتنا العربية كالأسلوب الوالدي المرتب والأسلوب الحر الذاتي والتعاوني المقيد، كما تطرقنا إلى أكثر المعايير المؤثرة في عملية الاختيار والتي انقسمت إلى معايير مجتمعية، وأخرى فردية، وركزنا على تفسير بعض النظريات لدوافع الاختيار الزواجي عند الأفراد كنظرية التجانس والنظرية المعيارية ونظرية تكامل الحاجات ونظرية التجاور المكاني ونظرية الشريك المثالي ونظرية التحليل النفسي ونظرية الصورة الوالدية. وانتهى البحث إلى خلاصة وتوصيات تخصّ عناصر الاختيار الإيجابي وآليات تدعيمها.

**الكلمات المفتاحية:** الاختيار الزواجي، الزواج، معايير الاختيار الزواجي، أساليب الاختيار الزواجي.

***أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.evakharma@tishreen.edu.sy**

****أستاذ مساعد – قسم الفلسفة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.madasharqi@tishreen.edu.sy**

*****طالب دكتوراه– قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.zakariaabbas@tishreen.edu.sy**

## مقدمة

يعتبر اختيار شريك الحياة من أكثر المسائل التي تشغل تفكير المقبلين على الزواج نظراً لما لصحة الاختيار أو عدم صحته من تأثير في مراحل حياة الفرد اللاحقة، ولعل هذا ما يجعل مرحلة الاختيار من أصعب مراحل الزواج وأشدها حساسية، فسؤال الفرد متى أتزوج؟ وبمن أتزوج؟ ولم أتزوج؟ وكيف أتزوج؟ يخضع لمعايير عديدة منها ما يتعلق بالفرد ذاته، ومنها ما يتعلق بعائلته وبالمجتمع ككل. فمعايير الاختيار واتجاهاته وقيمه وأساليبه وطرقه باتت تتنازعها توجهات متناقضة بين الآباء والأبناء، بين جيل الكبار وجيل الشباب، خاصةً في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية التي عرفتها مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة، وهذا ما سيدفعنا في هذا البحث للوقوف على معنى الاختيار الزواجي وأهم أساليب الاختيار المتبعة في مجتمعاتنا العربية، وطبيعة المعايير المحددة للاختيار، وكيفية التفسير النظري للاختيار.

## أهمية البحث وأهدافه:

### أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث من كون عملية الاختيار الزواجي الخطوة الأكثر أهمية في موضوع الزواج نظراً للآثار المترتبة عليها في المراحل اللاحقة من حياة الإنسان. فصحة الاختيار تحقق للفرد السعادة والرضا الذي يمكنه من التفاعل مع محيطه الأسري والاجتماعي بشكل متوازن من جهة، وتكوين أسرة متماسكة تشكل نواة لبناء مجتمع مستقر من جهة أخرى.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على مفهوم الاختيار الزواجي.

2- الكشف عن أهم أساليب الاختيار الزواجي المتبعة في المجتمعات العربية.

3- الكشف عن طبيعة المعايير المحددة لعملية الاختيار.

4- التعرف على أهم النظريات المفسرة للاختيار الزواجي.

## منهجية البحث:

نعتمد في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكّننا من وصف وتحليل مفهوم الاختيار الزواجي، والأساليب المتبعة فيه، وطبيعة المعايير الموجهة في الاختيار الزواجي والنظريات المفسرة له.

## أولاً: مفهوم الاختيار الزواجي

يعتبر الزواج المؤسسة الاجتماعية التي ينتقل من خلالها الفرد من وضع اجتماعي إلى آخر، ويعد الاختيار الزواجي أول وأهم القرارات الخاصة بالزواج لما تتطلبه هذه العملية من وقت وتفكير، وجهد عاطفي ونفسي يبذله الفرد سواء كان شاباً أو فتاة لإيجاد الشريك الذي يتناسب مع رغبات الشخص وتوقعاته، في ضوء المعايير المجتمعية للمجتمع الذي ينتمي إليه. وعادةً ما يترتب على انتقال الفرد من العزوبية إلى الزواج تغييرات عديدة في المسؤوليات والحقوق والواجبات، وفي علاقات الفرد الاجتماعية مع محيطه التي تتأثر بمدى صحة الاختيار الذي يسهم في نجاح أو فشل

الزواج، لذلك تعتبر عملية الاختيار الزواجي من أهم مسؤوليات الفرد لأنه أول من سيتأثر بنتيجة ذلك الاختيار، ولكي يتم هذا الاختيار بالشكل الأمثل فإنه لا بد من توافر الحرية والإرادة الكاملة لدى المقبلين على الزواج.

وقد شغل موضوع الاختيار الزواجي اهتمام العديد من الباحثين والدارسين من علماء الاجتماع وعلماء النفس من أمثال **سامية الساعاتي** حيث عرفت الاختيار الزواجي بأنه "الطريقة التي يغير فيها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج وهو سلوك اجتماعي يتضمن فرداً ينتقي من عدد من المعروضين، وجرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة قصد الزواج، وهذا لا ينفي دور المرأة في تطوير هذه العلاقة"[4].

بينما عرفت **نوال الحنطي** الاختيار الزواجي أنه: "استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد لمسؤوليات الزواج والتشابه في القيم، والاحترام المتبادل والتعبير عن المشاعر والاتفاق المالي وتربية الأبناء"[5] وهي ترى في هذا السياق أن "للرجل الدور المباشر في عملية اختيار الزوج من خلال الاختيار الظاهري وإبداء الرغبة في الارتباط من خلال الخطبة، أما دور المرأة في عملية اختيار الزوج فيكون بطريقة غير مباشرة من خلال الموافقة على من يتقدم إليها أو رفضه"[6]

من جانبه يشير كل من فرج وعبد الله إلى أن "اختيار شريك الحياة يتضمن عناصر شاملة ومتعددة مثل تشابه الجنسين في القيم والأفكار والعلاقات بين كل منهما وأسرة الآخر وطبيعة صورة الآخر والثقة المتبادلة والأمور المالية"[7]

ويمكن القول إن الاختيار الزواجي هو العملية التي يقوم من خلالها الفرد انتقاء شريك حياته وفقاً لمجموعة من المعايير والقيم والأعراف السائدة في مجتمعه، مع مراعاة الصفات المرغوب توفرها بمن سيختار، مع العلم أن الاختيار السليم المبني على التواصل الفكري والوجداني والعاطفي بين الشاب والفتاة هو بداية الطريق نحو توافق طرفي الزواج وانسجامهما بطريقة تحقق أقصى درجة معقولة من السعادة والرضا.

## ثانياً: أساليب الاختيار الزواجي

يتأثر أسلوب الاختيار الزواجي عادةً بالثقافة الاجتماعية للبيئة التي ينتمي إليها الفرد بما تنطوي عليه من معايير وقيم اجتماعية من جهة، وبالرؤية الشخصية للفرد المعني بالاختيار من جهة ثانية. ففي بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يسهموا في عملية الاختيار. أما في بعض المجتمعات المحافظة (المنغلقة) فإن عملية الاختيار تحدث بين أعضاء الجماعة ذات القرابة دون أن يكون للفرد المعني بالزواج أدنى دور في الاختيار، وهذا أكثر ما تتضح صوره في المجتمعات التقليدية والريفية التي "تحبذ الزواج الداخلي، وتتم عملية الاختيار غالباً عن طريق مشاركة

---

**[4] الساعاتي، سامية حسن (1998)، الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 128.**

**[5] الحنطي، نوال عبد الله (1999)، مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الملك سعود، الرياض. نقلاً عن: السيد، الحسين بن حسن (2015)، معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية: السعودية، 22.**

**[6] المرجع السابق نفسه، 42.**

**[7] فرج، طريف ؛ محمد عبد الله (1999)، توكيد الذات والتوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية. نقلاً عن: السيد، الحسين بن حسن (2015)، معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية: السعودية، 22.**

الأطراف ذات العلاقة بالزوجين. أما في المجتمعات المتحضرة والمدنية فتتم عملية الاختيار ذاتياً من كلا الطرفين بعيداً عن تأثير آراء الآخرين. فالرغبات الشخصية هي التي تحدد الصفات المطلوبة لشريك الحياة وإن كان هناك مشاركة للأطراف القريبة تكون بسيطة"[8]

وقد تأثرت أساليب الاختيار وطرقه في مجتمعاتنا العربية في الآونة الأخيرة بظهور معايير اجتماعية جديدة كنتيجة لشيوع بعض الأفكار التحررية بفعل التغيرات التي طالت مفهوم الزواج وإجراءاته ومراسيمه. وبالعموم "هناك مبدآن أساسيان يتحكمان في عملية الاختيار للزواج في جميع الأنماط الثقافية المختلفة، وهما: مجال الاختيار الذي يتحدد بالعدد وبدائرة الاختيار، التي على الشخص أن يختار منها"[9]في حين يتمثل المبدأ الثاني بالأسلوب المتبع عند الاختيار، يختلف هذان المبدآن من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى زمن. "فقد يسمح نمط ثقافي بمجال وأسلوب معينين لا يسمح بهما نمط آخر. وعموماً هناك أربع أنماط بارزة نوردها على سبيل المثال لا الحصر.

– المجال ضيق والأسلوب والدي. وهذا في أمريكا اللاتينية. ومناطق العالم التقليدية.

– المجال ضيق والأسلوب شخصي. وهذا في المدن الصغرى وحتى داخل العائلة كما في بعض دول إفريقيا.

– المجال واسع والأسلوب والدي. ونلاحظه في دول شرق آسيا وبعض المناطق في العالم العربي.

– المجال واسع والأسلوب شخصي. كما في الولايات المتحدة والدول المصنعة والمدن الكبرى في بقية دول العالم"[10]

ويمكن أن نميز في مجتمعاتنا العربية ثلاثة أساليب أساسية في الاختيار، وفق ما نستخلصه من العديد من الدراسات التي تناولت هذه المسألة في الدول العربية:

_ الأسلوب الوالدي (المرتب): يكون فيه الاختيار الزواجي من اختصاص الوالدين فقط، ولا تعطى للشاب أو الفتاة فرصة التدخل في الموضوع. "فالوالدان يعتقدان أن الاختيار الأمثل لعائلة المصاهرة، تقوم على الإبقاء على الرابطة مع الابن أو البنت، كمصاهرة عائلة صديق أو من العائلة"[11] فهذه المرحلة تحدد العلاقة المستقبلية بين الأبناء والآباء. من هنا "يتحكم الأهل في عملية الاختيار لأبنائهم حيث لا يستطيع الفرد الخروج عن قرارهم حتى لو كان ضد رغبته، (لأن ذلك قد يؤدي إلى حرمانه من الثروة والميراث في حال رفضه لاختيار الأهل)ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر انتشاراً في المجتمعات العربية وخاصة في القرى. إذ يتدخل الوالدان في عملية اختيار الشريك سواء للابن أو للابنة والذي يعتبر من وجهة نظرهم هو الأفضل، وإذا قام الشاب أو الفتاة بالاختيار يكون للوالدين حق الاعتراض، كما تقوم بعض الأسر على عقد اتفاقيات زواج لأطفالهم الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد، ويكون العقد ملزماً للطرفين وفق التقاليد والعرف العشائري. هذا الأسلوب في الاختيار يعنى بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ولا يعطي اهتماماً للعاطفة، والمشاعر التي يفترض أن تأتي بعد الزواج، فهو مشروع أسري وليس مشروعاً فردياً، ويظهر هذا الشكل في البيئات الأعلى

---

**[8] غيظان، وفاء خالد إبراهيم (2019)، معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين، 16.**

**[9] القصير، عبد الله (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، 123.**

**[10] الساعاتي، سامية حسن (2002)، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة: 102. مأخوذاً عن: رداف، نصيرة (2010)، تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر، 112، 113.**

**[11] الخولي، سناء (2000)، الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية، 13. نقلاً عن: غزالة، محمد أحمد؛ سعيد، عفاف سالم (2014)، ، مجلة كلية التربية، العدد الأول، 224.**

مستوى اجتماعياً واقتصادياً"[12]. ومن ناحية ثانية يمكن أن يكون هذا الأسلوب مفضلاً لدى شريحة معينة من الشباب بحيث يلجؤون إلى تفويض الأهل لاختيار زوجاتهم "لأسباب قد تكون نفسية كالخجل الشديد من الجنس الآخر، أو بسبب الفشل المتكرر للاختيارات الشخصية، أو تأخر سن الزواج في محاولة لاستدراك الأمر"[13]

_ الأسلوب الذاتي (الحر): تعطى للفرد حرية الاختيار، وفيه يتم الاختيار بطريقة فردية أي أن الشاب أو الفتاة يقدم كلاهما على الاختيار دون تدخل الوالدين أو الأقارب، يكون المشروع هنا شخصياً يسمح لكليهما معرفة الآخر وتحديد توقعات ودور كل واحد منهما، وفي حالة فشل الزواج هما من يتحمل المسؤولية، بينما يكون رأي الآباء استشارياً وليس إلزامياً.

وقد ظهر هذا الأسلوب جراء ما لحق نظام الزواج خلال السنوات الأخيرة من تبدلات وتحولات طالته بفعل التطور التكنولوجي والانفتاح الذي أحدثته وسائل الاتصال الحديث، إضافة إلى انتشار التعليم الذي أتاح فرصة الاختلاط بين الجنسين على نطاق واسع في المدارس والجامعات وأماكن العمل، كل هذه المعطيات جعلت الفرصة أكبر لدى المقبلين على الزواج لاختيار الشريك المناسب بحرية، "وساعدت هذه الظروف على إتاحة الفرصة لكل من الشاب والفتاة لدراسة شخصية الآخر في ظروف ملائمة، حيث أصبح كل من الفتاة والشاب يتطلعان للاختيار الفردي القائم على التفاهم المتبادل والتجانس والعاطفة، وأصبح الفرد المقبل على الزواج يميل إلى اختيار شريكة حياته خارج الدائرة القرابية واتجهت عملية الاختيار إلى نمط آخر، كاختيار زميل الدراسة أو زميلة العمل، وأصبح أسلوب الاختيار الوالدي إضافة إلى دائرة القرابة يلقيان الكثير من النقد والرفض من قبل الأبناء لاعتقادهم بفشل هذا النمط من الزواج وعدم تحقيقه للرضا عن الزوجية"[14]، خلافاً للأسلوب الذاتي الحر.

_ الأسلوب التعاوني (المقيد): يعتبر هذا الأسلوب مزيجاً بين الأسلوبين الوالدي والذاتي. حيث يسمح بتدخل الأسرة والوالدين في الاختيار، لكنه لا يهمل رأي الأبناء بل إنه يعطي الشاب حرية اختيار شريكة حياته بنفسه كما يعطي الشابة حق إبداء الرأي في زواجها. وذلك بما يتوافق مع رغبة الأهل فيكون الاختيار من رأي الفرد المقبل على الزواج بالإضافة إلى تدخل جزئي من الأهل.

نلاحظ في هذا الأسلوب انحساراً نسبياً لدور الأهل في عملية الاختيار فبعد أن كان موضوع الزواج يقع على عاتقهم من ألفه إلى يائه حيث كانت عملية اختيار شريك الحياة إلى وقت قريب من المهام التي تقوم بها الأم أو النساء على نحو عام، فهي التي كانت تبحث وتفحص وتختار العروس لأبنائها، وعادة تكون من أقاربها أو معارفها أو جيرانها. وقد أصبحت هذه المهمة اليوم تقع على عاتق الشباب أنفسهم، ويشارك فيها الأهل والأقارب بينما تحدد دور الأهل وفق هذا الأسلوب في الوقت الحاضر بالموافقة على الزواج ومباركته أو منع حصوله. إلا أن انحسار تأثير الأهل في اختيارات

---

**[12] الخالدي، عطا الله فؤاد (2009)، الإرشاد الأسري الزواجي، عمان، دار الصفاء للطباعة والنشر. نقلاً عن: غيظان، وفاء خالد ابراهيم (2019)، معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين، 20.**

**[13] رداف، نصيرة (2010)، تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر، 124.**

**[14] غزالة، محمد أحمد؛ سعيد، عفاف سالم (2014)، الاختيار الزواجي وفق النظريات النفسية الاجتماعية وواقعه في المجتمع الليبي دراسة ميدانية بكلية التربية الزاوية، مجلة كلية التربية، العدد الأول، 225.**

الشباب لشركاء حياتهم لم يلغ دور الأهل في عملية الخطبة والزواج طبقاً للأعراف الاجتماعية والدين حيث لا بد من موافقة ولي أمر الفتاة لإتمام زواجها ولا بد من مرافقة أهل الشاب له عند ذهابه لخطبتها.

مما سبق نجد أنه بعد أن كان أسلوب الاختيار الوالدي هو الشائع والمسيطر على نطاق واسع في مجتمعاتنا العربية باتت كما يلاحظ تتنازعه اساليب أخرى نتيجة اختلاف ثقافة الآباء عن الأبناء وتباين وجهات نظرهم وتصوراتهم حول الزواج، وغالباً يبرز الخلاف على المكانة الاجتماعية والطبقة التي ينتمي إليها من يقع عليه الاختيار، إضافةً إلى المستوى المادي، حيث لا يتقبل الكثير من الآباء الأغنياء تزويج أبنائهم من أفراد ينتمون إلى طبقات وفئات أدنى منهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، كما أن هناك الكثير من الأسر الفقيرة التي لا تفضل تزويج أبنائها من أشخاص يفوقونهم بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية خوفاً من ظهور هذه الفوارق بعد الزواج، هذا الأمر يحدث خلافات وصراعات بين الآباء والأبناء خاصةً إذا تم فرض شريك الحياة من طرف الوالدين أمام رغبة الشاب أو الشابة، ما يحدث زعزعة في العلاقات بين الآباء والأبناء وعدم التماسك في العلاقات وعدم التوافق والتكامل داخل العائلات.

## ثالثاً: معايير الاختيار الزواجي

تختلف نظرة الناس لمعايير الاختيار الزواجي من مجتمع لآخر، كما تختلف داخل المجتمع ذاته من فرد إلى فرد ومن بيئة إلى أخرى، وذلك باختلاف القيم الثقافية، والأعراف الاجتماعية والنظم القانونية والدينية التي تنظم عملية الزواج، وعندما تتوافر لدى الفرد الشروط اللازمة، والأوضاع المادية التي تسمح له بالزواج وتكوين أسرة، فإنه يبدأ بالتفكير بمن سيتزوج وبطبيعة المعايير الواجب مراعاتها بعملية الاختيار، وبالمواصفات الواجب توفرها بشريك الزوجية، ويختلف الأفراد عادةً في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون الارتباط به من الأزواج. وبالعموم يمكن التمييز بين معايير مجتمعية، وأخرى فردية.

### أولاً: معايير مجتمعية

يتفق معظم أفراد المجتمع على اعتبار هذه المعايير شرطاً ضرورياً من الواجب توفرها لإتمام الزواج، وبشكل يتناسب مع قيم الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. ومن هذه المعايير المعيار الاجتماعي الذي يحرص فيه الفرد عند الإقدام على عملية الاختيار وفق هذا المعيار على وجود تماثل في المكانة الاجتماعية والانتماء الطبقي، وتشابه في القيم والمعايير الاجتماعية وتقارب في التوجهات السلوكية مع الشريك الذي يقع عليه الاختيار. وهذا الحرص عند الفرد ينبع من حرص أسرته ورغبتها في تزويج أبنائها وبناتها من أسر تكافئها في المكانة الاجتماعية وتتمتع بنسب وسمعة جيدة بما يكفل الانسجام بين الأسرتين ويحقق استقرار العلاقة الزوجية، ويساعد على تفادي حدوث أية مشكلات وصراعات مستقبلية تؤدي إلى انفصال الزوجين.

كما يهتم الأفراد عادةً _ إلا في حالات قليلة عند الاختيار_ بالمستوى الثقافي والتعليمي للشريك، خاصةً أن تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع لا تتحقق في معظم الأحيان إلا بوجود مستوى تعليمي مرتفع، مع ذلك فإن هذا الاهتمام عند الاختيار تتفاوت درجته بين الأفراد ذكوراً وإناثاً، فهناك من الرجال من يفضل وجود تقارب في المستوى التعليمي مع الزوجة باعتبار ذلك يحقق تفاهم واستقرار أكبر في الحياة الزوجية، في حين "يميل كثير من الرجال إلى الزواج بمن هم أقل منهم تعليماً ودخلاً وذكاء، فهذا يحقق لهم تماماً الهيمنة على زوجاتهم ويضمن لهم تبعية الزوجة

وعدم تمردها"[15]، في حين أن معظم النساء يفضلن الارتباط بشاب ذي مستوى تعليمي يكافئ أو أعلى من مستواهن لاعتبارات تتعلق برغبتها بالارتباط بشخص ذي مستوى كاف من الوعي يشعرها بالأمن والاستقرار، أو أن يكون مصدراً للفخر أمام أهلها وأقربائها بطريقة تحقق لها الرضا عن ذاتها.

من ناحية أخرى لا يقل معيار الدين عن المكانة الاجتماعية والمستوى الثقافي والتعليمي أهميةً عند عملية الاختيار حيث يعد الدين من المعايير الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الزوج أو الزوجة، خصوصاً مع تعدد الطوائف والمذاهب في المجتمع الواحد والتي تميل إلى منع أبنائها من الزواج من غير طائفة أو مذهب إلى درجة أن بعض المذاهب والطوائف تذهب إلى اعتبار أن إقدام أفرادها على هكذا خطوة خروج عن أعرافها ومعتقداتها والذي يصل في بعض الأحيان إلى نبذ ومقاطعة الشخص الذي يقدم على هكذا زواج.

إضافةً إلى ما سبق يعتبر وجود مصدر دخل ثابت من أهم المعايير الواجب توفرها عند الإقدام على خطوة الاختيار بحيث يضمن تلبية الاحتياجات التي تطلبها الأسرة، وتوفير حياة كريمة لكافة أفرادها، ويستوجب ذلك استمرارية ذلك الدخل، حيث يجب أن يكون مصدراً شرعياً وقانونياً، وأن يكون الشريك المتكفل والمسؤول عن الأسرة (الزوج) لديه من المهارات والعلم ما يمكنه من الاستمرار في عمله والقدرة على تطويره ليستطيع تلبية الاحتياجات وفق متغيرات الحياة التي تزداد مع مرور الزمن. فعدم تلبية احتياجات الأسرة لضيق الدخل وبشكل مستمر يخلق مشاكل يومية عند أصغر الأشياء، مما يؤدي إلى تصاعد المشاكل بين الزوجين، وبالتالي عدم تحقق التوافق بينهما.

يلاحظ مما تقدم أن الاختيار الزواجي عند الفرد يتأثر بقيم الجماعة الاجتماعية وانتماءاتها الدينية التي تشكل معايير موضوعية لا يمكن تجاوزها أو إغفالها في معظم الأحيان. وفي مقابل هذه المعايير الموضوعية التي تفرضها الجماعة على الفرد عند الاختيار يوجد معايير ذاتية تختلف من فرد إلى آخر.

## ثانياً: معايير فردية

تبنى هذه المعايير على الرغبات الشخصية للأفراد وعلى تفضيلاتهم لما هو مناسب من وجهة نظرهم من حيث الشكل وسلامة الجسد وفرق العمر.

يعتبر المظهر الخارجي من معايير الجذب عند الاختيار للزواج إلا أنه يلاحظ أن الشباب أكثر تركيزاً حول هذا الموضوع حيث يهم الشاب أن تكون الفتاة التي يقع عليها الاختيار رشيقة ذات مظهر حسن وجذاب بالنسبة له ويمكننا القول أن هذا المعيار هو الأساس في الاختيار عند الكثير من الشباب، إلا أنه ليس بالمستوى ذاته من الأهمية عند الغالبية من الفتيات بالرغم من أن الفتاة تحرص على أن يكون شريكها ذو مظهر لائق وبنية جسدية صحيحة مع وجود حالات استثنائية تقبل فيها الفتيات بالارتباط بشخص يعاني من مرض أو إعاقة، وندرة هذه الحالات تتأتى من كون أن استمرار هذه الزيجات قد يكون مهدد أكثر من غيره من كون أنه في مثل هذه الحالات الشخص السليم في الغالب هو الذي سيتحمل أعباء الحياة الزوجية كاملةً، كما أن ارتباط الفتاة بشاب يعاني من إعاقة جسدية قد يشكل ضغطاً نفسياً واجتماعياً عليها وعلى الأطفال في المستقبل. ونظراً لهذه الأسباب فإنه من الطبيعي أن يتفق الجميع أو الأغلبية على اختيار زوج خالٍ من العلل الجسدية وسليم البنية. وناهيك عن جاذبية الشكل وسلامة البنية الجسدية فإن معظم المقبلين على الزواج يفضلون وجود تقارب بالعمر مع شريك الحياة الزوجية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن التقارب في

[15] **رشوان، حسين عبد الحميد (2003)، الأسرة والمجتمع– دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الأسرة: الإسكندرية، 71.**

العمر بين الزوجين يزيد من فرص الانسجام الفكري والنفسي والبيولوجي بينهما، ويمنحهما القدرة على تقاسم أعباء الحياة الزوجية ومسؤولياتها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية. وعادةً ما تفضل المجتمعات أن يكون عمر الزوج أكبر من عمر الزوجة،حيث "تعتبر الفوارق العمرية بين الزوجين لصالح الزوج من الظواهر السائدة عالمياً، فمن المعتاد أن يفوق عمر الزوج عمر زوجته بعدد من الأعوام، ولكن هذا العدد قد يمتد ليتجاوز عقداً من الزمن أو أكثر كما هو الحال في المجتمعات التي يشيع بها تعدد الزوجات، وقد يقصر ليبلغ خمس سنوات أو أقل، وهو النمط الأكثر شيوعاً"[16]، مع ذلك في بعض الأحيان يمكن أن يفوق عمر الزوج الزوجة بخمسة عشر أو عشرين عاماً ومرد ذلك إلى عوامل عديدة من أبرزها رغبة الفتاة الزواج بشخص ثري يحقق لها كل سبل الرفاهية ولو كان يكبرها كثيراً. كما أن بعض الفتيات مع التقدم في العمر وتجاوز عتبة الـ 35 عاماً لا يعود لديهن مشكلة في الزواج بمن يفوقهن بعدد كبير من الأعوام خاصةً مع شعورهن بأن رغبة أقرانهم من الذكور تتجه نحو الارتباط بمن هن أصغر بالعمر. ناهيك عن الضغط الاجتماعي الذي تعاني منه الفتاة في المرحلة العمرية فيصبح قبولها بزوج أكبر منها سناً أفضل من بقائها عازبة.

يلاحظ مما سبق تعدد المعايير المؤثرة في عملية الاختيار والتي ينبغي على الفرد مراعاتها إرادياً أو إجبارياً لتلافي الوقوع بأي صدام مع المجتمع وما يقره من معايير ومعتقدات وقيم وأعراف تنظم الزواج من ناحية، وللوصول من ناحية ثانية إلى زواج يتميز بالثبات والاستقرار، وعلى الرغم من أهمية المعايير المذكورة أعلاه فإن نجاح الاختيار الزواجي يتوقف على مراعاة تقبل الشخص نفسياً للطرف المتوقع أن يكون شريك حياته، وأن يكون ملماً بشخصيته بالنواحي الإيجابية والسلبية منها، وبمدى تقبله لفكرة الارتباط معه وأن هذا الشخص سيكون شريكه بكل تفاصيل حياته، وسيلتزمان معاً بمجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بينهما. ولا شك أن تحقيق هذه الأمور يتطلب تقارباً فكرياً بين الشاب والفتاة يساعدهما على النقاش حول الموضوعات الحياتية، وتحديد مسار حياتهما، ومعالجة المشكلات التي قد تواجههما بالتالي تحقيق الوعي والفهم الكافي لأدوارهما الجديدة بما يحقق طموحاتهما المستقبلية. فحين يراعى التقارب الفكري فإن عملية التواصل بين الزوجين تكون أكثر فاعلية في إنجاح الزواج، وبخلاف ذلك فإن التباعد الفكري يؤدي إلى فشل الزواج بسبب غياب لغة التفاهم الأساسية.

## رابعاً: النظريات المفسرة للاختيار الزواجي

تعددت النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة وتنوعت في نظرتها لدواعي الاختيار الزواجي، ويمكن القول أن هذه النظريات تنضوي في اتجاهين رئيسيين يغلب على الأول الطابع الاجتماعي الثقافي في تفسير الاختيار، ويعود السبب في ذلك إلى التأكيد على تأثير الثقافة المجتمعية في حياة الأفراد واختياراتهم دون أن تغفل تأثير الجانب النفسي في الاختيار، في حين يذهب الثاني إلى تغليب أثر العوامل النفسية في الاختيار وتندرج في إطار نظريات التحليل النفسي؛ ومنها:

**1_ نظرية التجانس:** تنطلق هذه النظرية من الفكرة القائلة: بأن الفرد يفضل الارتباط بمن يشبهه، وأن التجانس في الخصائص الاجتماعية والسمات الجسمية والنفسية هو الذي يفسر عملية اختيار الفرد لشريك حياته الزوجية، فالأفراد وفقاً لهذه النظرية يميلون لمن يوافقهم في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والطبقي، ويفضلون الارتباط بأشخاص ينتمون إلى ذات الديانة والثقافة والعرق، وحتى في بعض الأحيان المستوى التعليمي والحالة المهنية. فكثيراً ما نلحظ

**1- مجموعة مؤلفين (2019)، حالة الزواج في العالم العربي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر: قطر، 74.**

زواج الأطباء من الطبيبات والمهندسين من المهندسات. "ويمكن تعريف الزواج المتجانس بأنه ميل الناس شعورياً ولا شعورياً لاختيار شريك تتشابه خصائصهم مع خصائصهم (...) وعادةً ما يساعد التشابه في الخصائص على وجود علاقة تشاركية نتيجة تشابه الأفكار والقيم والرؤى والأنشطة والهوايات، وهو الأمر الذي يزيد من التفاهم بين الزوجين وينعكس على حالة الاستقرار الأسري" [17]، كما يذهب أنصار هذه النظرية لربط السعادة الزوجية بتشابه الزوجين بالاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية.

**2_ نظرية المعايير:** يرى أصحاب هذه النظرية أن ثقافة المجتمع بما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم تحدد للفرد معايير اختيار الشريك، فاختيار الفرد لشريك حياته وإن كان يتم بحريته ووفق إرادته فإنه يبقى مرهوناً بما يقبله المجتمع أو يرفضه من معايير يضعها ويستجيب لها الفرد كموجهات في عملية الاختيار، من حيث السن والمستوى الاقتصادي والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية وغيرها.

"وقد عرفت التحديدات المعيارية على أنها اعتقاد أو تحديد تقرير أو تحريم سلوكاً معيناً، (...) إن وجود معايير عن اختيار الشريك يؤثر في الاختيار ولذلك فإن عملية اختيار الشريك تتجه لتتوافق مع هذه التحديدات المعيارية"[18]

**3_ نظرية التقارب المكاني:** يرغب الفرد عند الزواج أن يكون لديه إلمام واسع بكل تفاصيل من سيكون شريك حياته، وهذا يفسر بحسب أصحاب نظرية التقارب المكاني توجه الفرد للارتباط بشريك من بيئته المكانية، وبحسب أنصار هذه النظرية، فإن "عملية الاختيار الزواجي تتم في نطاق جغرافي معين، يكون بمنزلة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة أو في العمل. حيث تكون الفرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر، والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته"[19]

ووفقاً لهذه النظرية يفضل الأشخاص اختيار زوجاتهم من البيئة المكانية التي يعيشون فيها، كأن يكون الاختيار من الأقارب، والجيران ويرجع السبب في ذلك إلى أن الارتباط بفرد من ذات البيئة يتيح فرصة أكبر للتعرف على خصائصه وسماته والتعرف على طبيعة الأسرة التي ينتمي إليها والقيم التي ينشأ عليها، في حين أن الاختيار من غير مكان أو بيئة سيتطلب جهداً ووقتاً إضافياً للتعرف على الشريك المستقبلي.

"أكد **وولر** أن الفرد لا يختار قرينته من بين كل من يمكن الزواج منهن، بل أنه يختارها فقط من بين مجموعة النساء التي يعرفها، والتقارب السكاني يرتبط بالطبقة أيضاً فكلما كان الناس ينتمون إلى جماعات مهنية متوسطة أو مرتفعة كلما اتسعت دائرة التقارب السكاني، وأنه قد يزيد أو ينقص من احتمالات حدوث ثغرات اجتماعية غير مدبرة ووليدة الصدفة" [20]

**4_ نظرية تكامل الحاجات:** تعتبر هذه النظرية أن الدافع الرئيسي الذي يحكم توجه الفرد عند اختياره لشريك الزوجية يتمثل برغبته بإكمال بعض الحاجات التي يفتقدها ويسعى لإكمالها من خلال اختياره لشريك يختلف عنه في الخصائص والسمات. إذن فإن "مفهوم الحاجة المكملة من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية، بمعنى أن الإنسان يبحث من خلال

---

**[17] السيد، الحسين بن حسن (2015)، معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية: السعودية، 32.**

**[18] غزالة، محمد أحمد؛ سعيد، عفاف سالم، مرجع سبق ذكره، 230.**

**[19] الخولي، سناء، مرجع سبق ذكره، 441.**

**[20] كهينة، حاج علي ( 2015)، تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين، جامعة مولود المعمري: الجزائر، 47.**

الزواج عن شريك يكمل النقص الحاصل لديه، ويتم الاختيار وفقاً لهذه النظرية على أساس الاختلاف في السمات وليس التشابه فيها، وعلى أساس التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها"[21]

وفقاً لهذه النظرية لا يكون التركيز على " التشابه مع الشريك في الخصائص، ولكنها تركز على مدى توفر خصائص في الشريك تشبع حاجات معينة لديه، وكلما كان التوقع بالإشباع زادت الدافعية نحو اختياره كشريك في العلاقة الزوجية"[22]فالرجل الذي يحب السيطرة يفضل زوجة تتصف بالخنوع، والقبيح يبحث عن الجميلة، والمرأة الفقيرة تفضل الزوج الغني حتى ولو كان من المتقدين في السن. والشخص العصبي يفضل الشريك ذا الطباع الهادئة وغيرها من الصفات التي تسد نواحي النقص لديه.

**5_ نظرية الشريك المثالي:** تفترض هذه النظرية بأن الفرد يكون من خلال مراحل حياته بدءاً من الطفولة المبكرة حتى زواجه صورة مبدئية مثالية الطابع عن شريك الحياة، وتتبلور هذه الصورة من خلال الاحتكاك مع الآخرين بدءاً من الآباء والأخوة والأصدقاء. وتتأثر هذه الصورة بحاجات الفرد نفسه من جهة وبالمعايير والمواصفات التي تفرضها ثقافة المجتمع ممثلةً بالمؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام. ويرى **بيرجس** ولوك أن "مصطلح الشريك المثالي يشير إلى تلك الصورة التي يكونها المراهق أو المراهقة أو الشباب عموماً عن خصائص من يريدون الزواج بهم، وهذه يطلق عليها فتى الأحلام وفتاة الأحلام، وغالباً ما يحمل كل فتى أو فتاة من أيام الدراسة صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه، أو فتى أحلامها، أحياناً تكون على نحو سلبي بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوافر في شريك حياته"[23]

**6_ نظرية الجاذبية الجسمية:** وفق هذه النظرية تعتبر الخصائص الجسدية كـ(الطول ولون الشعر والبشرة وشكل العينين وغيرها...) العامل الأساسي في الاختيار، حيث تشير هذه النظرية إلى أن "الانسان يرغب في الزواج من الشخص الذي ينجذب إليه من أول نظرة ويوفر له التوازن والراحة النفسية الداخلية ويكمل له ما ينقصه "[24].فعلى سبيل المثال هناك من ينجذب للمرأة الشقراء وآخر يفضل المرأة السمراء وهناك من الفتيات من تفضل الشاب الطويل، الضخم البنية المفتول العضلات، وأخرى تحب أن يكون شريكها معتدل الطول ذو ملامح هادئة.

**7_ نظرية الحب أو الإعجاب من أول نظرة:** تؤكد هذ النظرية أن الانجذاب العاطفي نحو الآخر هو العامل الأكثر تأثيراً عند الاختيار، ويؤمن أنصار هذه النظرية أن "بعض الأشخاص يقعون في الحب من أول نظرة وبالتالي فإنهم يتزوجون بمن يحوز على حبهم وإعجابهم"[25]فقد بات من الملاحظ أن أغلب علاقات الزواج في المجتمعات العربية تبنى على "الميل العاطفي لشخص نحو شخص آخر عند مختلف الجنسين دافعاً للزواج علماً بأن هذا الأخير أصبح من

---

**[21] غزالة؛ سعيد، مرجع سبق ذكره، 231.**

**[22] السيد، الحسين بن حسن، مرجع سبق ذكره، 332**

**[23] مهداوي، مروان (2011 )، تأخر سن الزواج وعلاقته بانخفاض معدلات الخصوبة في الوسط الحضري ، جامعة فرحات عباس: سطيف، ص82.**

**[24]السودي، عبد المهدي عبد الله (2013 )، المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لاختيار شريك الحياة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد6، العدد1، الجامعة الأردنية:74.**

**[25]السودي، عبد المهدي عبد الله، مرجع سبق ذكره، 74.**

الأسباب الهامة التي فرضت نفسها على مجتمعنا في الآونة الأخيرة نتيجة التطور والتغير الذي عرفه في مختلف المجالات" [26]

**8_ نظريات التحليل النفسي:** " يرى فرويد أن الفرد عندما يختار شريك حياته، فإنه يبحث عن شريك يشبهه أو شريك يحميه، وعلى ذلك يمكن التمييز بين نوعين من الاختيار، اختيار نرجسي للموضوع أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني، وبين اختيار تكميلي للموضوع أي شخص أحتاج إليه ليعطيني ما لا أملكه.[27] وهناك نظرية الصورة الوالدية: من أبرز رواد هذه النظرية **سيجموند فرويد** ترى هذه النظرية أن الفرد يتأثر في اختياره لشريك حياته بطبيعة العلاقة الزوجية بين والديه، حيث أن "صورة الوالد والوالدة تلعب دوراً جوهرياً في عملية اختيار الشريك، فطبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، وعندما يكبر فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة، وإحيائها فيرغب في زوج أو زوجة يعيد معه هذه العلاقة، إذا كانت مشبعة وإن كانت غير ذلك فإنه يرغب في أن يعيش مع الشريك الخبرات التي كان يتمناها وهو صغير ولم يحققها"[28]

يعبر تعدد الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية الاختيار الزواجي عن اختلاف المنطلقات التي ينطلق منها الأفراد عند اختيارهم فهناك من يفضل الزواج بمن يشبهه في توجهاته الفكرية والسلوكية على اعتبار هذا التشابه والتقارب يحقق الانسجام والتفاهم. في حين يفضل البعض الآخر الزواج ممن يجد لديه سمات وخصائص مختلفة عنه تكمل لديه حاجات يفتقدها ومواضع نقص يجدها عند الآخر، وهناك من ينطلق في اختياره باحثاً عن الحب وتعويض عن الافتقاد لما نقصه في طفولته. وقد ركزت بعض هذه النظريات على البعد الاجتماعي والمكاني وتأثيره في عملية الاختيار في حين ذهب البعض الآخر إلى التركيز على البعد النفسي فقط، وما يمكن قوله هنا أن هذه الأبعاد تتداخل أثناء الاختيار ولا يمكن في كثير من الأحيان فصل تأثيرها في بعضها بعضاً.

## نتائج البحث

من خلال ما تقدم خلصنا في هذا البحث إلى نتائج عدة أبرزها:

1-تأثر أساليب الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية بالتغيرات والتطورات الاجتماعية والثقافية، وظهور أساليب جديدة في الاختيار كأسلوب الاختيار الذاتي الحر والذي بات مفضلاً عند جيل الشباب مقابل اضمحلال أسلوب الاختيار الوالدي المرتب.

2-رغبة معظم الأهالي اختيار أو الإشراف على الاختيار الزواجي للأبناء والبنات على اعتبار أنهم الأقدر على الاختيار الصحيح لهم والأعلم بمصلحتهم.

3-اختلاف دوافع الاختيار الزواجي بين الأفراد باختلاف معايير الجماعة التي ينتمون إليها.

**[26] عطافي، نبيلة (2020)، التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات دراسة عيادية لحالتين بولاية بسكرة بتطبيق اختبار صورة الذات، جامعة محمد خيضر: الجزائر، 30.**

**[27] كفافي، علاء الدين (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر العربي: مصر، 423.**

**[28] المرجع السابق نفسه، ص423.**

## خاتمة

يسعى الأفراد من خلال الدخول في مؤسسة الزواج إلى تحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية والتربوية والثقافية والاقتصادية لذا يحرص كل طرف من أطراف الحياة الزوجية العمل على استقرار الزواج ونجاحه الذي يتوقف في غالب الأحيان على سلامة الاختيار، فالاختيار السليم لشريك الحياة الزوجية هو الأساس الأول في الوصول إلى زواج مستقر كخطوة أولى على طريق بناء أسرة سعيدة، فعدم التوفيق في اختيار الشريك المناسب يعتبر بنظر علماء الاجتماع وعلماء الاجتماع العائلي السبب الرئيس في فشل الزواج وتفكك الأسرة وعدم تماسكها، لذا يجدر بالمقبلين على الزواج الحرص على الوصول إلى مستوى جيد من التوافق في القيم والعادات والقدرات حتى يسهل التعامل بين الزوجين، وينجح الزواج بوصفه علاقة أساسية دائمة بين رجل وامرأة اتفقا على الارتباط وتحمل مسؤولية الأسرة.

## الاستنتاجات والتوصيات

1_ تفعيل لغة الحوار بين الآباء والأبناء حول موضوع الاختيار الزواجي للوصول إلى حالة من تقارب وجهات النظر بخصوص اختيار الشريك الأمثل.

2- إعطاء مساحة أكبر من الحرية للأبناء وخاصةً الإناث لاختيار شريك الحياة وإتاحة الفرصة لهن لدراسة الطرف الآخر وفهم طباعه والتأكد من أنه الشخص المناسب لها.

3-تفعيل دور المؤسسات الثقافية المعنية فيما يخص التوعية بأسس الاختيار الصحيح التي تمكن من اختيار الشريك المناسب وتكوين أسرة تسهم ببناء المجتمع.

4-مراعاة وجود عدة أمور عند اختيار الشريك منها التقارب الاجتماعي والثقافي والفكري بما يساعد على تحقيق زواج ناجح مبني على التفاهم والانسجام.

5-تهيئة أخصائيين اجتماعيين ونفسيين لتوعية المقبلين على الزواج بأهميته وإرشادهم بكيفية الاختيار الأمثل وبالأمور التي يجب مراعاتها عند الاختيار.

6-إجراء الندوات والمؤتمرات التي تهدف لتوعية المقبلين على الزواج بأهمية الاختيار الصحيح الذي يصب في مصلحة الفرد والأسرة والمجتمع.

## references:

1- Al-Saati, Samia Hassan (1998), Choice for Marriage and Social Change, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut.

2- Al-Hinti, Nawal Abdullah (1999), Problems of Marital Compatibility in the Saudi Family during the First Five Years of Marriage in the Light of Some Variables, King Saud University, Riyadh. Quoted from: Al-Sayed, Al-Hussein Bin Hassan (2015), Criteria for choosing a life partner and its impact on achieving marital compatibility, Al-Mawddah Association for Family Development: Saudi Arabia.

3- Ghazala, Muhammad Ahmad; Saeed, Afaf Salem (2014), Marital Choice According to Psychosocial Theories and Its Reality in Libyan Society, A field study at the College of Education, Al-Zawiya, Journal of the College of Education, first issue.

4- Faraj, Tarif; Muhammad Abdullah (1999), Self-Affirmation and Marital Compatibility: A Field Study on a Sample of Egyptian Couples, The Arab Journal for the Humanities. Quoted from: Al-Sayed, Al-Hussein Bin Hassan (2015), Criteria for choosing a life partner and its impact on achieving marital compatibility, Al-Mawddah Association for Family Development: Saudi Arabia.

5- Kahina, Haj Ali (2015), Delayed marriage age and its relationship to psychosocial adjustment among girls over the age of thirty, Mouloud Al-Maamari University: Algeria, 47.
6- Ghayzan, WafaKhaled Ibrahim (2019), criteria for choosing a partner and its relationship to marital compatibility among a sample of married couples working in schools of the Directorate of Education in Ramallah and Al-Bireh governorate. Al-Quds Open University: Palestine.
7- Al-Qusayr, Abdullah (1999), The Changing Family in the Arab City Society, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Lebanon.
8- El-Khouli, Sana (2000), Family and Family Life. University Knowledge House: Alexandria, 13. Quoted from: Ghazala, Muhammad Ahmad; Saeed, Afaf Salem (2014), Marital Choice According to Psychosocial Theories and Its Reality in Libyan Society, A field study at the College of Education, Al-Zawiya, Journal of the College of Education, first issue.
9- Al-Khalidi, AtallahFouad (2009), Marriage Family Guidance, Amman, Dar Al-Safaa for Printing and Publishing. Quoted from: Ghayzan, WafaKhaled Ibrahim (2019), criteria for choosing a partner and its relationship to marital compatibility among a sample of married couples working in the schools of the Directorate of Education in Ramallah and Al-Bireh governorate. Al-Quds Open University: Palestine.
10- El-Sayed, Al-Hussein Bin Hassan (2015), Criteria for choosing a life partner and its impact on achieving marital compatibility, Al-Mawddah Association for Family Development: Saudi Arabia.
11- El-KhoulySanaa (1989) Marriage in a Changing World, University Knowledge House: Cairo.
12- Al-Sudi, Abdul-Mahdi Abdullah (2013), the criteria used by young people in Jordan to choose a life partner. The Jordanian Journal of Social Sciences, Volume 6, Issue 1, University of Jordan.
13- Kafafi, Aladdin (1999), Counseling and Psychotherapy, Arab Thought House: Egypt.
14- Attafi, Nabila (2020), Social perceptions of marital life among a sample of divorced women, a clinical study of two cases in Biskra by applying the self-image test, University of Mohamed Khider: Algeria.
15- Al-Saati, Samia Hassan (2002), Choice for Marriage and Social Change, Egyptian General Book Organization, Family Library: 102. Taken from: Radaf, Nassira (2010), Algerian youth's perceptions of choosing to marry through press advertisements, Mentouri University Constantine: Algeria .
16- Radaf, Nassira (2010), Algerian youth's perceptions of choosing to marry through press advertisements, Mentouri University Constantine: Algeria.
17- Mahdawi, Marwan (2011), The delay in the age of marriage and its relationship to low fertility rates in urban areas, Farhat Abbas University: Setif.
18- Rashwan, Hussein Abdel Hamid (2003), Family and Society - A Study in Family Sociology, Family Youth Foundation: Alexandria.
19- Authors Group (2019), The State of Marriage in the Arab World, Hamad Bin Khalifa University Press: Qatar.